

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: تكنولوجيا مالية

الرقم التسلسلي: مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس أكاديمي

بعنوان:

دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة المالية

دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري

اعداد الطالب(ة):

- باعمارة عبد الوهاب

بن كينة حياة

نوقشت بتاريخ: /..... / 2024

نوقشت أمام اللجنة المكونة من السادة:		
رئيسا	جامعة غرداية	أ.د. طويطي مصطفى
مشرفا ومقررا	جامعة غرداية	أ.د. نعاس صلاح الدين
مناقشا	جامعة غرداية	أ.د. لزهاري زاويد

السنة الجامعية: 2023-2024

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شكر وتقدير :

اللهم نسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العلم وخير العمل
وخير الثواب وخير الحياة وخير الممارة
نشكر المولى عز وجل الذي رزقنا من هذا العلم ما لم نكن نعلم واعطانا من القوة
والمقدرة ما نحتاجه للوصول الى هذا المستوى فله الحمد والشكر
نتقدم بالشكر الجزيل و التقدير الى دكتورنا الفاضل **نعاس صلاح الدين**
نظير ما قدمه لنا من مجهودات ونصح وارشاد على تنظيم هذا العمل وانتقاداته البناءة

فشكرا لك يا استاذنا الكريم المتواضع

كما نشكر كل الدكاترة و الدكتورات والأساتذة والأستاذات الذين تدرجنا عندهم طيلة مسارنا
الدراسي من الإبتدائية الى غاية المسار الجامعي

كما نتقدم بشكر خاص لعميد كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير * **رواني بوحفص** *
ولكل مدراء كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
على جهوداتهم لمرافقتنا طيلة مدة دراستنا

إهداء :

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا العمل

أهدي عملي ثمرة جهدي الى :

إلى غالية قلبي التي سعت وشقت لأنعم بالراحة والهناء التي لم تبخل عليا بشيء من أجل ان أنجح
وأقدم كل ما لدي طيلة مساري الدراسي و التي علمتني أن الصبر مفتاح النجاح

أمي الحبيبة أطل الله في عمرها وجعلني دخرا لها في الدنيا والآخرة

إلى الذي لم تفر عيني به والذي يرى نجاحي من بعيد , الذي أحمل طيبة قلبه والذي لطالما حييت لن
يغيب عن دعائي في صلاتي **أبي الغالي** رحمة الله عليك واسكنك فسيح جنانه

فخركم بي أساس قوتي

إلى كل من ساعدني من عائلتي لإتمام دراستي وكان سندا لي طيلة هذه السنوات

أختي : فاطمة ، دليلة ، حسناء ، خالتي سعاد ، جدتي (يمينه)

إلى الشخص الذي ساندي منذ بداية مشواري الدراسي وكان لي أب وأخ * يوسف *

إلى صديقتي دربي منذ بدايتي المسار الجامعي : أية و سيرين

إلى كل من ساعدني من عميد الكلية و أساتذة وعمال الإدارة والنقل والاقامة والى كل من ساندي

من قريب او بعيد

حياة بن كينة

إهداء :

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا العمل

أهدي عملي ثمرة جهدي إلى :

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المستنير فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي

والذي الحبيب)، أطل الله في عمره.

إلى من علمتني معنى الحياة، و غرست فيّ حب العلم و السعي، و وقفت بجاني في كل خطوة امي

الحبيبة

إلى جدي الحنون، و جدي الغالية، ، شكرًا لكما على حبكم و حنانكم، شكرًا على كلماتكم المعنوية

التي كانت تدفعني إلى الأمام.

و إلى أختي و صديقتي الغالية باية، ، شكرًا لك على دعمك و تشجيعك الدائم، شكرًا على كلماتك

الجميلة و ابتسامتك التي كانت تملأ أيامي بالسعادة، شكرًا لوجودك في حياتي.

و إلى أطفال غرة الأبرياء، و شهدائها الأبرار، متمنيًا لهم الفرج القريب و النصر المبين، و رافعًا دعائي

لله أن يحفظهم و ينصرهم.

هذا النجاح هو إنجازكم جميعًا، و أنا فخور بانتمائي إليكم

إقرار وتعهد

نحن الطلبة باعمارة عبد الوهاب و بن كينة حياة ،نقرر أن مذكرة ليسانس التي هي تحت عنوان :
دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة المالية دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري
والعمل المقدم فيها ، هما نتائج بحثنا الأصلي ، ولا تحتوي على عمل شخص أو أشخاص آخرين إلا في
حالة الإشارة الصريحة إلى ذلك

كما نقرر أن مذكرة ليسانس هذه لم يتم تقديمها في أي مكان آخر للوفاء بأي مؤهلات أخرى . ندلي
بهذا الإقرار ونحن على دراية تامة أنه في حال تبين عدم صحيح ما ذكره ،فلن نحصل على درجة
ليسانس ، وقد نواجه اجراءات تأديبية

الملخص باللغة العربية :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي لبنك القرض الشعبي الجزائري خلال الفترة 2019-2022، ومن أجل معالجة الموضوع واختبار فرضياته تم الاعتماد على أداة المقابلة وبعض مؤشرات تقييم الأداء المالي

وتبين من خلال الدراسة أن التحول الرقمي يعتبر أداة لتحقيق الابتكار والعصرنة فمن خلال تقييم الأداء المالي لبنك القرض الشعبي الجزائري لاحظنا تحسین وتطور في أدائها المالي وخدماتها المقدمة ، وأن التحول الرقمي يستدعي وجود موارد تقنية وبشرية ذات كفاءة ووجود تكوين عالي للعمال وتحديث تقنيات البنوك المستعملة ، بالإضافة إلى إستراتيجيات وسياسات رقمية من أجل تحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية (بنك القرض الشعبي الجزائري) ، وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن البنك يتمتع بوضعية مالية جيدة مع وجود مشكل في ثبات رأس مال البنك .

الكلمات المفتاح: تحول رقمي ، أداء مالي ، جودة أصول، ربحية، سيولة، بنك القرض الشعبي الجزائري .

Résumé en Français:

Cette étude vise à connaître le rôle de la transformation numérique dans l'amélioration de la performance financière de la Banque Populaire Algérienne de Crédit au cours de la période 2019-2022. Afin d'aborder le sujet et tester ses hypothèses, nous nous sommes appuyés sur l'outil d'entretien et d'évaluation de la performance financière. indicateurs.

Il a été démontré à travers l'étude que la transformation numérique est considérée comme un outil pour parvenir au développement et à la prospérité. En évaluant la performance financière de la Banque populaire algérienne de crédit, nous avons constaté une amélioration et un développement de sa performance financière et des services fournis, et que la transformation numérique nécessite le présence de ressources techniques et humaines efficaces, d'une formation élevée des travailleurs et d'une modernisation des technologies bancaires utilisées, en plus des stratégies et politiques numériques en vue d'améliorer la performance financière des institutions financières (Banque de Crédit Populaire d'Algérie), l'étude a également a conclu que la banque bénéficie d'une bonne situation financière, même s'il existe un problème de stabilité du capital de la banque.

Mots clés : transformation numérique, performance financière, qualité des actifs, rentabilité, liquidité, Banque Populaire d'Algérie de Crédit

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
.I	بسمالله
.II	شكر وتقدير
.III	إهداء 1
.IV	إهداء 2
.V	إقرار وتعهد
.VI	الملخص
.VII	الفهرس
.VIII	قائمة الجداول والأشكال
.IX	قائمة الرسومات البيانية
.X	قائمة الإختصارات و الرموز
أ	مقدمة عامة
01	الفصل الأول: الإطار النظري للتحويل الرقمي والأداء المالي
01	تمهيد
02	المبحث الأول: التحويل الرقمي والأداء المالي , دراسة في المفاهيم
02	المطلب الأول : ماهية التحويل الرقمي
03	الفرع الأول :مفهوم التحويل الرقمي
03	الفرع الثاني: فوائد التحويل الرقمي
04	الفرع الثالث : المعوقات التي تواجه التحويل الرقمي
04	المطلب الثاني :ماهية الأداء المالي
05	الفرع الأول : مفهوم الأداء المالي
06	الفرع الثاني : تقييم الأداء المالي

07	الفرع الثالث : مؤشرات الأداء المالي
08	المطلب الثالث : العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي في المؤسسة المالية
09	المبحث الثاني : الدراسات السابقة
09	المطلب الأول:الدراسات السابقة باللغة العربية
10	المطلب الثاني : الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
11	خاتمة الفصل الأول
12	الفصل الثاني : الإطار التطبيقي
13	تمهيد
14	المبحث الأول:تقديم وتعريف بنك القرض الشعبي الجزائري
14	المطلب الأول :تقديم عام لبنك القرض الشعبي الجزائري
15	المطلب الثاني :أنشطة وأسباب تبني البنك وإنجازاته
16	المبحث الثاني :الدراسة التطبيقية (طريقة والإجراءات)
16	المطلب الأول :طرق وأدوات الدراسة
16	المطلب الثاني :عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها
28	خلاصة الفصل الثاني
29	الخاتمة
31	المراجع

قائمة الجداول والرسومات والإختصارات

قائمة الجداول والأشكال

رقم لصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
08	العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي في المؤسسة المالية	1-1
15	الهيكل التنظيمي للبنك	2-1
18	جانب أصول الميزانية لسنوات 2019-2022	3-1
20	جانب خصوم الميزانية لسنوات 2019-2022	4-1
21	جدول حسابات النتائج 2019-2022	5-1
23	النتيجة الصافية والنتاج البنكي الصافي للقرض الشعبي الجزائري في ديسمبر 2022	6-1

رقم الملحق	عنوان الرسم البياني	رقم الصفحة
1-1	عدد بطاقات CIB المصدرة من طرف بنك القرض الشعبي الجزائري 2021-2022	17
2-1	تطور إجمالي الأصول لبنك القرض الشعبي الجزائري خلال الفترة 2018-2022	19
2-1	معدل جودة رأس المال خلال فترة الدراسة	24
3-1	معدل العائد على الأصول خلال فترة الدراسة	25
4-1	معدل العائد على حقوق الملكية خلال فترة الدراسة	26
5-1	الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول	27

قائمة الرسومات البيانية —

المختصر باللغة العربية	المختصر باللغة الأصلية	المختصر
التحول الرقمي	DX	1-1
معدل العائد على الأصول	ROA	2-1
معدل العائد على حقوق الملكية	ROE	3-1
بنك القرض الشعبي الجزائري	SPA	4-1

مقدمة

أ- توطئة :

إن التطور المذهل في الأجهزة والأنظمة المستعملة في العمليات المالية وظهور تقنية التحول الرقمي سيدفع بنا إلى عالم أقل تكلفة وأقل استعمال للوقت في العمليات الإنتاجية هذا ما يحقق مرونة أكبر وكفاءة عالية , ففي وقت مضى لم يتمكن القطاع المالي (البنوك) من مواجهة تحديات تحقيق التقدم وأداء أعماله المالية بكفاءة وفعالية , إلا أن الآن أصبح ضرورة ملحة أكثر مما سبق لتحول المؤسسات المالية رقميا مما قد يحقق مردودا إيجابيا وواضحا على الجمهور كونهم المستفيد الرئيسي من هذه الخدمات وكذلك الحصول على خدمات ذات طابع موثوق ومتربط من المعلومات.

ب- طرح الإشكالية : على ضوء هذا يمكن صياغة الإشكالية التالية:

🇩🇿 ما هو دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي لبنك القرض الشعبي الجزائري؟

وتتفرع تحت هذه الإشكالية الأسئلة التالية :

- مامدى تطبيق مفهوم التحول الرقمي في بنك القرض الشعبي الجزائري ؟
- هل يساهم التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي في بنك القرض الشعبي الجزائري ؟

ت- فرضيات الدراسة :

بغية الاجابة عن الإشكالية السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

- يتطلب التحول الرقمي تعبئة الموارد التقنية والبشرية، بالإضافة إلى إستراتيجيات وسياسات رقمية من أجل تحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية .
- هل بنك القرض الشعبي الجزائري يطبق مفهوم التحول الرقمي من خلال تحسين أدائه المالي .

ث- مبررات إختيار الموضوع:

كان للعديد من الأسباب والدوافع الموضوعية أثر في إختيار الموضوع ، نذكر منها:

- موضوع التحول الرقمي جدير بالإهتمام والبحث , لما يحظى من إهتمامات للباحثين والمؤسسات على الخصوص؛
- رغبتنا الشخصية في التطرق في مواضيع تقييم الأداء المالي لما درسناه في السداسي الخامس في مقياس التحليل المالي ، ومحاولة إسقاطه على المؤسسات المالية (بنك القرض الشعبي الجزائري)

ج- أهداف الدراسة :



تهدف دراسة هذا الموضوع بالتحديد إلى :

- تسليط الضوء على واقع القرض الشعبي الجزائري وفرعه بغرداية؛
- التعرف على الوضعية المالية للبنك بالاعتماد على مؤشرات تقييم الأداء المالي خلال فترة الدراسة؛
- إبراز الدور الهام الذي يلعبه التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي لبنك القرض الشعبي الجزائري

ح- أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية دراسة هذا الموضوع في :

تزايد الاهتمام بموضوع التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية والمالية بالخصوص في الآونة الأخيرة، نظرا لما يتركه هذا الأخير من تأثيرات واضحة ونتائج جيدة على مستوى قطاع البنوك بصفة خاصة وعلى الاقتصاد بصفة عامة

خ- حدود الدراسة :

- 1- الحدود المكانية : أعمدت دراستنا في بنك القرض الشعبي الجزائري * بولاية غرداية*؛
- 2- الحدود الزمنية : حددت الفترة الزمنية خلال :الفترة الممتدة من سنة 2019 إلى سنة 2022 وهي فترة كافية حسب اعتقادنا لمعرفة الدور الذي يلعبه التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للبنك .

د- منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي في الدراسة النظرية حيث تم اجراء مسح نظري في الأدبيات المتعلقة **بالتحول الرقمي** وعرض أهم الدراسات السابقة ومن أجل تحقيق نوع من الربط بين التراكم المعرفي (النظري) والعملي (التطبيقي) ، وفي الدراسة التطبيقية تم اعتماد أداة **المقابلة** كأداة رئيسية للحصول على المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني .

تقسيمات البحث :

من أجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة على النحو الآتي :

خصصنا الفصل الأول والمعنون بـ : الإطار النظري للتحول الرقمي والأداء المالي والدراسات السابقة ، بالتطرق الى مبحثين رئيسيين ، ففي المبحث الأول نتناول المفاهيم الأساسية لتحول الرقمي والأداء المالي



أما المبحث الثاني فهو تحت عنوان الدراسات السابقة, والذي تطرقنا من خلاله إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة

أما الفصل الثاني المعنون ب: الدراسة التطبيقية الذي بدورنا قسمناه إلى مبحثين , المبحث الأول التعرف على مؤسسة القرض الشعبي الجزائري, أما المبحث الثاني فقد تطرقنا إلى النتائج والإجراءات

وفي الأخير نختتم موضوعنا هذا بخاتمة وإختبار للفرضيات التي طرحت في مقدمة البحث , ثم عرض للنتائج المتوصل إليها , إضافة الى آفاق البحث .

ذ- نموذج الدراسة :

المتغير المستقل : التحول الرقمي

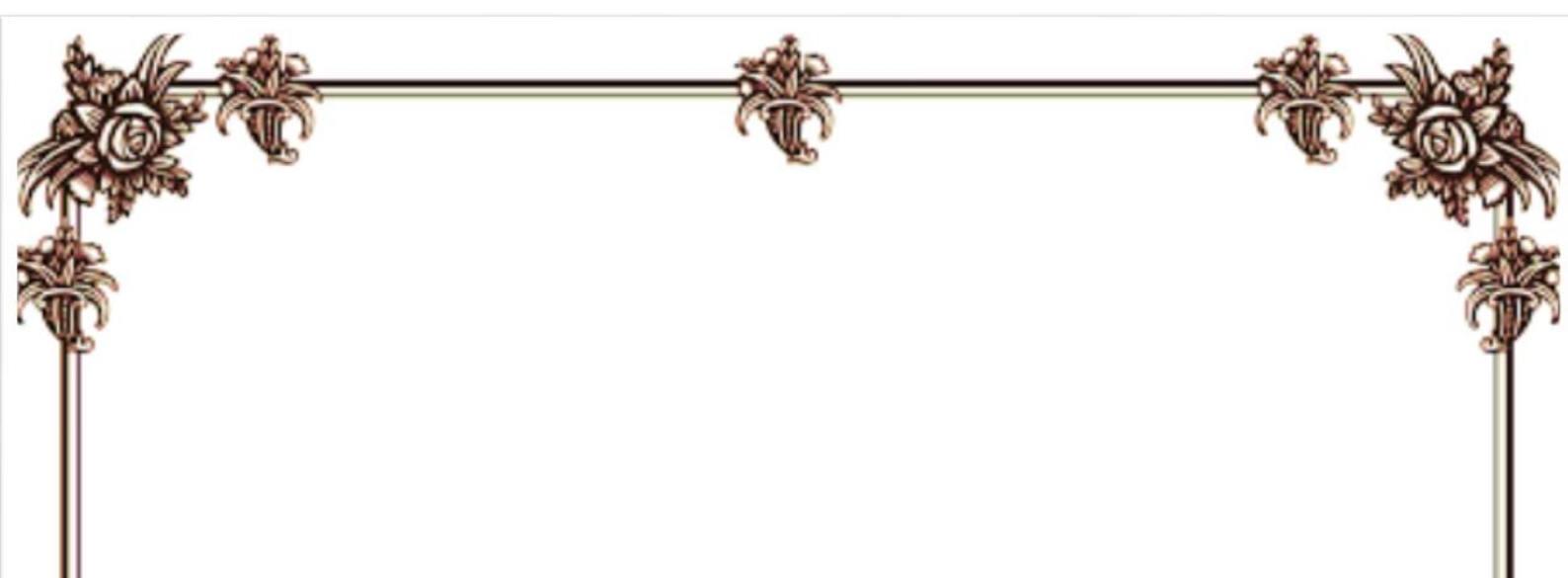
المتغير التابع : الأداء المالي

ر- صعوبات الدراسة :

خلال إنجازنا لهذا البحث الأكاديمي اعترضتنا بعض الصعوبات من أهمها ما يلي :

صعوبة إفصاح المؤسسات المالية على الإحصائيات

صعوبة التوفيق بين إعداد المذكرة ودراسة المقاييس



الفصل الأول :

الإطار المفاهيمي لتحول الرقمي والأداء المالي

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي لتحول الرقمي والأداء المالي —

تمهيد :

يغطي موضوع التحول الرقمي والأداء المالي للمؤسسة المالية باهتمام العديد من المفكرين و المسيرين من أجل تحديد مدى نجاح المؤسسة المالية في تحقيق أهدافها الرئيسية و إدارة مواردها بكفاءة و فعالية ، الأمر الذي يستدعي تحليلا شاملا لمختلف أنشطتها لتقييم أدائها الكلي

سنعالج في هذا الفصل الإطار النظري لتحول الرقمي والأداء المالي في المؤسسات ضمن مبحثين أساسيين ، المبحث الأول سيتم فيه إدراج عموميات حول الأداء المالي والتحول الرقمي في المؤسسة من خلال التطرق إلى التعريفات والفوائد والمعوقات بنسبة لتحول الرقمي من ثم تحديد أهم مفاهيم الأداء المالي من تعريف وتقييم الأداء المالي وخطواته وعرض أهم مؤشرات التقييم المالي وفي الأخير سنتطرق إلى العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي ، أما المبحث الثاني فسيتم التطرق إلى الدراسات السابقة الأجنبية والعربية

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي لتحول الرقمي والأداء المالي —

المبحث الأول : التحول الرقمي والأداء المالي , دراسة في المفاهيم

المبحث الأول : التحول الرقمي والأداء المالي , دراسة في المفاهيم

أصبح التحول الرقمي ضرورة بالنسبة لكافة المؤسسات المالية التي تسعى الى تحسين وتطوير خدماتها وتسهيل وصولها للعملاء. والتحول الرقمي لا يعني تطبيق التكنولوجيا داخل البنوك فقط بل هو برنامج شامل كامل يمس بالمؤسسات المالية، وأسلوب وطرق عملها داخليا وخارجيا من خلال تقديم الخدمات للعملاء لجعل الخدمات تتم بسرعة و بسهولة. كما أن التحول الرقمي يساعد في ربط قطاع البنوك بالقطاعات بكل أنواعها بعضها ببعض بحيث يمكن إنجاز الأعمال المشتركة بمرونة وإنسجام عالي¹

المطلب الأول : ماهية التحول الرقمي

الفرع الأول : مفهوم التحول الرقمي

يعرف التحول الرقمي بأنه عملية إنتقال الشركات إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات، وتوفير قنوات جديدة من العائدات وفرص تزيد من قيمة منتجها.²

يرمز للتحول الرقمي **digitale transformation (DX)** التحول في الأعمال أو الحكومات , أي إجراء تغييرات جذرية تطال نموذج العمل والإجراءات والعمليات. قد يطال التحول عملية تغيير المنتج أو طريقة تقديم الخدمة كلياً قد يكون استراتيجياً يتدخل في وظائف المؤسسة كلها من المبيعات إلى التوريد وتقنية المعلومات وكل سلسلة القيمة.³

ومنه يمكن أن نعرف التحول الرقمي على أنه إستخدام للتكنولوجيا الرقمية لتحقيق التحول الكلي و الجزئي بشكل مبتكر في حياتنا العملية واليومية وفق إستراتيجيات

الفرع الثاني : فوائد التحول الرقمي

من أهم فوائد التحول الرقمي ما يلي :⁴

¹ حسام أحمد حماده , دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمنظمة " بالتطبيق على البنوك التجارية المصرية المسجلة في البورصة المصرية " ،المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد الثالث عشر ، العدد الثالث ،مارس 2022 ،ص 53

²عبد الحميد رولامي , تعزيز التحول الرقمي كمدخل إستراتيجي إلى الوقاية من الفساد الإداري ومحاربه في الجزائر, مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية, المجلد 15 , العدد 03 , ديسمبر 2022 , ص 80 .

³مجلة سلامي، و يوسف بوشي. التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر.مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10 (العدد 2)، 2019، ص 948 .

⁴ بوعتلي محمد، تنمية الحكومة الرقمية كعامل أساسي لتحقيق التحول الرقمي في الدول العربية : دراسة تحليلية وتصنيفية باستخدام تقنية التحليل العنقودي الهرمي خلال 2022، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 07 ،العدد 02 ،2023، ص 93

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي لتحول الرقمي والأداء المالي —

المبحث الأول : التحول الرقمي والأداء المالي , دراسة في المفاهيم

تغيير نماذج العمل والارتقاء بأساليب التفكير

تحقيق جذري في الخدمات المقدمة للأفراد في مجالات الصحة والتعليم والسلامة والأمن، وتحسين تجاربهم وإنتاجيتهم

؛

تحسين الكفاءة وتقليل الإنفاق وتقليص الإجراءات، وتطبيق خدمات جديدة بسرعة ومرونة

إعادة تشكيل الطريقة التي يعيش ويعمل ويفكر ويتفاعل ويتواصل بها الناس، اعتماداً على التقنيات المتاحة،

مع التخطيط المستمر والسعي الدائم لإعادة صياغة الخيارات العملية؛

توفير إستراتيجية لخلق قيمة تنافسية أعلى، وفرق عمل متطورة، وإستدامة ثقافة الإبداع

تمكين الابتكار بشكل أسرع لتحقيق النتائج المرجوة والسير نحو النجاح؛

الإستفادة من التقنيات الحديثة لتكون أكثر إدراكاً ومرونة في العمل وقدرة على التنبؤ والتخطيط للمستقبل.

الفرع الثالث : معوقات التحول الرقمي

توجد العديد من المعوقات التي تعرقل المؤسسات والقطاعات الحكومية المختلفة في مجال التحول الرقمي والتي

تعتبر حجر عثرة في وجه التحول الرقمي و من أهمها :⁵

- 1- التخوف من مخاطر امن المعلومات كنتيجة لاستخدام الوسائل التكنولوجية.
- 2- نقص الكفاءات والقدرات داخل المؤسسة والتي لديها القدرة على التعامل مع برامج التحول الرقمي.
- 3- عدم جاهزية المؤسسات والقطاعات الحكومية المختلفة من حيث الموارد والتدريب والمعرفة الضرورية.
- 4- صعوبة تغيير عقليات العديد من الموظفين الذين اعتادوا على الوضع السائد.
- 5- نقص المواهب المتخصصة في سوق العمل، والتي تمكن من تحقيق التحول الرقمي المنشود.
- 6 - ارتفاع تكاليف تجهيز البنية التحتية للإدارة الرقمية، الأمر الذي يجد من تقدم مشاريع التحول الرقمي.

⁵ أميرة الطيب محمود جمعة , آليات التحول الرقمي وأثره على سلامة البيانات المالية (دراسة حالة مصرف الراجحي السعودي) , المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي , الإصدار السادس

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي لتحول الرقمي والأداء المالي —

المبحث الأول : التحول الرقمي والأداء المالي , دراسة في المفاهيم

المطلب الثاني : ماهية الأداء المالي

يعتبر الأداء المالي من المواضيع المهمة في الجانب المالي، حيث أنه يحظى في الشركات والمؤسسات بكافة أنواعها باهتمام متزايد من قبل الباحثين والدارسين والإداريين والمستثمرين لأن الأداء المالي الأمثل هو السبيل الوحيد للحفاظ على البقاء والاستمرار.⁶

الفرع الأول : مفهوم الأداء المالي

يمكن تعريف الأداء المالي كما يلي :

مدى نجاح المؤسسة في استغلال كل الموارد المتاحة لديها من موارد مادية ومعنوية أفضل استغلال، وتحقيق الأهداف المسطرة من طرف الإدارة. أي أن الأداء المالي لا يتحقق إلا من خلال استغلال البنك لمواردها بصورة مثلى، وهذا يؤدي إلى تحقيق أهدافها.⁷

يعرف أيضا بتسليط الضوء على العوامل التالية:⁸

—العوامل المؤثرة في المردودية المالية؛

—أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة؛

—مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في إنجاح السياسة المالية و تحقيق فوائض وأرباح؛

—مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة.

ومن سبق نستنتج أن الأداء المالي يعتبر أداة لتحليل وتشخيص جوانب محددة في المؤسسة خلال فترة زمنية معينة من خلال معرفة وضعها المالي

الفرع الثاني : تقييم الأداء المالي

⁶ محمد محمود الخطيب ، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات ، دار الحامد ، عمان ، 2009 ، ص17 (بالتصرف)

⁷ حسام أحمد حماد، مرجع سبق ذكره ، ص 58

⁸ خديجة دزابرت، معطالله مبروكة ، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD بورقلة) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في قسم

العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2012/2013 ، ص16

هو عملية تحتم بقياس النتائج المتوصل لها من طرف المؤسسة خلال السنة المالية على ضوء معايير تحدد مسبقا من طرف المؤسسة وبعد تلك الحسابات تقدم أحكام على طبيعة الموارد المستخدمة، وهو عنصر مهم للمؤسسة

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي لتحول الرقمي والأداء المالي —

المبحث الأول : التحول الرقمي والأداء المالي , دراسة في المفاهيم

خاصة في العمليات الإدارية لأنه يقدم معلومات والبيانات تستخدمها لقياس والتنبؤ بالأهداف للتعرف على مدى تحقيقها ونجاح المؤسسة مستقبلاً⁹

1- خطوات تقييم الأداء المالي:

تمر عملية تقييم الأداء المالي لأي مشروع أو مؤسسة بالخطوات التالية:¹⁰

- 1- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل ، حيث إن من خطوات الأداء المالي إعداد الموزانات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء المؤسسات خلال فترة زمنية معينة
 - 2- إحتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل نسب الربحية والسيولة والنشاط والرفع المالي والتوزيعات، وتتم باعداد واختيار الأدوات المالية التي ستستخدم في عملية تقييم الأداء المالي
 - 3- دراسة وتقييم النسب، وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات والفروقات وبواطن الضعف بالأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع أو مقارنته بأداء المؤسسات التي تعمل في نفس القطاع.
 - 4- وضع التوصيات الملائمة معتمدين على عملية تقويم الأداء المالي من خلال النسب بعد معرفة اسباب هذه الفروق وأثرها على المؤسسات للتعامل معها ومعالجتها
- ### 2- العوامل المؤثرة في الأداء المالي للمؤسسات :

✓ العوامل الخارجية التي تؤثر على الأداء المالي للشركات والمؤسسات:

تواجه معظم المؤسسات مجموعة من المتغيرات الخارجية التي تؤثر على الأداء المالي منها على سبيل المثال:¹¹

- منافسة المؤسسات الأخرى العاملة في نفس نوع النشاط.
- القوانين والقواعد والسياسات الجمركية والضريبية التي تطبق على المؤسسات .
- الحالة الاقتصادية والسياسات المالية بالدولة.
- درجة التقدم التكنولوجي المتوقع في إنتاجية المؤسسة .

⁹ فاطمة زهراء بن زعيمة وآخرون ، أهمية تحليل الهيكل المالي في تقييم الأداء المالي المؤسسة باتيميتال بولاية عين الدغلي لفترة 2015-2019 ، مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال ، المجلد 07 ، العدد 03 ، جوان 2021 ، ص 160

¹⁰ الخطيب، مرجع سبق ذكره ، ص 51، 52

¹¹ أسامة عبد الخالق الأنصاري ، الإدارة المالية، (د س) ، (د ن)، ص 155 ، noor-book.com/zrjc5t , 2024-03-19

الفصل الثاني : الإطار التطبيقي —

وهناك صعوبة تواجه إدارة المؤسسة للتحكم في هذه العوامل الخارجية، إن أقصى ما تستطيعه المؤسسة هو توقع الأحداث المستقبلية لهذه المتغيرات الخارجية، ومحاولة إعداد مجموعة من السيناريوهات البديلة لسلوك المؤسسة المتوقع خاصة بنود محفظة الأصول والخصوم وذلك لمواجهة التطورات المتوقعة في المستقبل

✓ العوامل الداخلية التي تؤثر على الأداء المالي للشركات والمؤسسات :

تمثلت العوامل الداخلية فيما يلي¹² :

- الهيكل التنظيمي: ويؤثر على الأداء المالي من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح، عن طريق الأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها بالإضافة إلى تحديد المسؤوليات والمساعدة في اتخاذ القرارات.
- المناخ التنظيمي: هو وضوح التنظيم، أي إدراك العاملين لمهام المؤسسة وأهدافها وعملياتها، حيث يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء المالي وصورته الإيجابية وإعطاء معلومات لمتخذي القرارات لرسم صورة جيدة للأداء المالي والتعرف على مدى تطبيق معايير الأداء من خلال التصرف في أموال المؤسسة.
- التكنولوجيا : هي عبارة عن الأساليب والمهارات والطرق المعتمدة في المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة، ولأن التكنولوجيا تتميز بالتطور والتغير المستمر وجب على المؤسسة التكيف معها، بهدف تحقيق الموازنة بين التقنية والأداء المالي.
- الحجم: أي تصنيف المؤسسة حسب الحجم (مصغرة صغيرة، متوسطة، كبيرة) فقد يؤثر سلبا على الأداء المالي للمؤسسة، حيث بزيادة حجم المؤسسة فإن عملية إدارة المؤسسة تصبح أكثر تعقيدا، ومنه يصبح أدائها المالي أقل فعالية، وقد يؤثر إيجابا حيث كلما كبر حجم المؤسسة زاد عدد المحللين الماليين المهتمين بالمؤسسة، مما يؤدي إلى رفع جودة الأداء المالي لها.

12 بالقول شاهيناز، شليغم أميرة، مساهمة التحليل المالي الديناميكي في تقييم الأداء المالي والبشري في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة محطة سونلغاز أشواط - جيجل -، مذكرة ماستر قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2022-2023، ص 49

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي لتحول الرقمي والأداء المالي —

المبحث الأول : التحول الرقمي والأداء المالي , دراسة في المفاهيم

الفرع الثالث : مؤشرات الأداء المالي

بغرض تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة وتقييم أداءها المالي يقوم المحلل المالي بإستخراج مجموعة من المؤشرات والنسب المالية وذلك بالإعتماد بشكل أساسي على القوائم المالية للمؤسسة بالإضافة إلى المعلومات المحاسبية والمالية الأخرى المتعلقة بنشاط المؤسسة.¹³

أولا - نسبة الهيكلة المالية

- نسبة التمويل الدائم تبين مدى مقدرة الأموال الدائمة على تغطية الأصول الثابتة لدى المؤسسة، وحتى تتحقق هذه التغطية يجب أن تكون النسبة تفوق 1, اما نسبة التمويل الذاتي تبين مدى مقدرة الأموال الخاصة بالمؤسسة على أن تغطي الأصول الثابتة، ويجب أن تكون النسبة كذلك أكبر من الواحد

❖ ثانيا: نسبة السيولة:

تقيس هذه النسبة مدى إمكانية الشركة على الوفاء بالتزاماتها المستحقة الأداء خلال السنة المالية من خلال تحويل جميع الموجودات المتداولة الى سيولة نقدية لمقابلة الالتزامات ويتم حساب هذه النسبة بقسمة الأصول المتداولة و الخصوم المتداولة¹⁴

❖ ثالثا: نسب الربحية:

تعطي هذه النسبة مؤشرات عن مدى قدرة المؤسسة على توليد أرباح من خلال المبيعات أو الإستثمارات التي تقدمها , و تعكس مؤشرات الربحية النتائج المحققة من طرف المؤسسة، وتعتبر مقياس للكفاءة التشغيلية، وتقيس مدى تحقيق المؤسسة للمستويات المتعلقة بأداء الأنشطة، كما تعتبر مؤشرات الربحية محصلة نتائج السياسات والقرارات التي اتخذتها إدارة المؤسسة والكيفية التي عملت بها خلال فترة التحليل.¹⁵

13 مصطفى عوايدي، منير عوايدي ، مؤشرات ونسب تقييم الأداء المالي، مجلة التحليل والإستشراف الإقتصادي، المجلد الثاني ، العدد الأول ، 2021، ص 359

14 سعود جايد مشكور العامري وآخرون ، أساسيات الإدارة المالية الحديثة، ، جامعة المنى ، الطبعة الأولى، 2020، ص

15 حسام أحمد حماده، مرجع سبق ذكره ، ص 58

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي لتحول الرقمي والأداء المالي —

المبحث الأول : التحول الرقمي والأداء المالي , دراسة في المفاهيم

المطلب الثالث : العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي في المؤسسة المالية

يعتبر التحول الرقمي مدخلا لا غنى عنه في الدول ، بمختلف درجات تقدمها، إلى تحسين أدائها المالي في المؤسسات ، وذلك لما يقدمه من سرعة ونجاعة في تحسين الخدمات المالية ، والجزائر لا تخرج من هذه الدائرة، بل إن المضي السريع إلى رقمنة كل القطاعات أصبح الشغل الشاغل للحكومة في كل مخططات عملها السنوية، وستعرض في الآتي إلى دور التحول الرقمي في تحسّن الأداء المالي للبنوك¹⁶.

الشكل 1-1 : العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي في المؤسسة المالية¹⁷

نموذج العمل	المعالجة التشغيلية	العلاقة مع العملاء (تجربة العميل)
<p>تحول الشركات بواسطة الرقمنة : زيادة المنتج / الخدمة , الانتقال من المادية إلى الرقمية , أغلفة رقمية</p> <p>عمل رقمي جديد : المنتجات الرقمية , إعادة تحديد الحدود التنظيمية .</p>	<p>رقمنة العمليات : تحسين الأداء , ميزات جديدة , إستقلالية المتعاونين : العمل في أي مكان وفي أي وقت , إتصال أوسع وأسرع , مشاركة المعرفة داخل المجتمع</p> <p>إدلة الأداء : الشفافية التشغيلية , إتخاذ القرار الموجه عن طريق البيانات</p>	<p>فهم العميل : التجربة التحليلية , معلومات الشبكة الإجتماعية</p> <p>نمو المبيعات : تحسين المبيعات بواسطة الرقمنة , التسويق التنبئي , عمليات عقلانية</p> <p>نقاط الإتصال مع العميل : خدمة العملاء , تناسق قنوات الإتصال , الخدمة الذاتية</p>

المصدر : (هناء عفيف , 2022)

¹⁶ عبد الحميد رولامي , مرجع سبق ذكره , ص 83 (بالصرف)

¹⁷ عفيف هناء , وهيبه خولوفي , الإتجاه نحو التحول الرقمي : حتمية أو خيار ؟, مجلة إقتصاد المال والأعمال , المجلد (6), العدد (1), أبريل 2022, ص 284

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي لتحول الرقمي والأداء المالي —

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

سنتطرق في هذا المبحث إلى أهم الدراسات السابقة الأجنبية منها والعربية والفرق بينهما

المطلب الأول:الدراسات السابقة باللغة العربية

دراسة بعنوان أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي في المؤسسة: دراسة حالة الصندوق

الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء – ميلة¹⁸:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء في ميلة، الجزائر، و تحديد العلاقة بين أبعاد تكنولوجيا المعلومات المختلفة (البنية التحتية، البرامج، المهارات) والأداء المالي للمؤسسة.

أظهرت الدراسة النتائج التالية وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والأداء المالي للصندوق، و كان لبعد البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات تأثيراً أكبر على الأداء المالي مقارنةً بأبعاد البرامج والمهارات، حيث تساهم تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير في تحسين جودة الخدمات المقدمة من قبل مؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء ، مما يعزز صورته لدى العملاء ويجذب عملاء جدد، و ضرورة تأهيل الموظفين لإستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل فعال، و أظهرت ان المؤسسة تُواكب التطورات في تكنولوجيا المعلومات من خلال استخدام تقنيات وأجهزة وبرامج حديثة بشكل دوري.

دراسة بعنوان : دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة الأداء المالي وزيادة القدرات

التنافسية بالبنوك المصرية: دراسة ميدانية¹⁹

هدفت الدراسة لتقييم دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة الأداء المالي وزيادة القدرات التنافسية للبنوك المصرية ، وتحديد العلاقة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات ومخاطر الأنشطة المصرفية، وجودة المعلومات المحاسبية المنشورة

النتائج التي تم الوصول إليها أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات تلعب دوراً هاماً في التأكد من توافق أهداف نظام تكنولوجيا المعلومات مع الأهداف الاستراتيجية للبنك، و تساعد في توفير المعايير اللازمة لقياس الأداء في الشركات والبنوك، مما يدعم القدرة التنافسية للبنوك، وأن العديد من التجارب والدراسات الناجحة أثبتت ضرورة تطبيق آليات

18 ندى زموري،روميصة بنور، أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي في المؤسسة: دراسة حالة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير

الأجراء – ميلة – مذكرة ماستر أكاديمي، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف، ميلة،2021/2022.

19 سامي محمد أحمد غنيمي، دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة الأداء المالي وزيادة القدرات التنافسية بالبنوك المصرية: دراسة ميدانية، مجلة،البحوث المحاسبية، المجلد، 03 العدد

01، جامعة بنها، مصر، جوان 2016.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي لتحول الرقمي والأداء المالي —

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

ومعايير حوكمة تكنولوجيا المعلومات لتحسين الأداء والاستمرارية في سوق المال والأعمال، خاصة بالنسبة للبنوك التجارية.

المطلب الثاني : الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

✚ عنوان الدراسة: Impact du Digital sur la Performance Financière des Banques (تأثير

الرقمنة على الأداء المالي للبنوك)²⁰

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على الأداء المالي للبنوك , أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام التكنولوجيا الرقمية والأداء المالي للبنوك, ولوحظ أن البنوك التي استثمرت بشكل أكبر في التكنولوجيا الرقمية حققت عائدات على الأصول (ROA) وعائدات على حقوق الملكية (ROE) أعلى من تلك التي لم تستثمر بنفس القدر.

كان لتأثير التكنولوجيا الرقمية على الأداء المالي للبنوك تأثيراً أكبر على البنوك الصغيرة والمتوسطة الحجم مقارنة بالبنوك الكبيرة

✚ عنوان الدراسة " Impact de la digitalisation sur la performance de financement

des entreprises Marocaines" (أثر الرقمنة على الأداء التمويلي للشركات)²¹

تهدف الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الرقمنة وأداء عملية تمويل الشركات في المغرب , وتحليل العوامل التي تفسر تأثير الرقمنة على أداء عملية التمويل, وتقديم توصيات للشركات المغربية لتحسين أداء عملية تمويلها من خلال الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية.

أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الرقمنة وأداء عملية تمويل الشركات, وأثبتت الدراسة أن الرقمنة تُخفف من تأثير سلوك الشركات تجاه رقمنة عملية طلب التمويل على أداء عملية التمويل, لكن لم يكن لسلوك الشركات تجاه رقمنة عملية طلب التمويل وشدة المنافسة أي تأثير على أداء عملية التمويل.

²⁰ EL ACHARI Sanaa, Impact du Digital sur la Performance Financière des Banques, Revue Française d'Economie et de Gestion ISSN : 2728- 0128 Volume 4 : Numéro 9,(2023)

²¹ Mohamed HABACHI, Abdelilah JEBBARI, Salim EL HADDAD, **Impact de la digitalisation sur la performance de financement des entreprises Marocaines**, International Journal of Economic Studies and Management (IJESM) ISSN 2789-049X Int. J. Econ. Stud. Manag. 1, No.3 (December-2021)

خلاصة الفصل :

يحتوي هذا الفصل على مفاهيم أساسية حول التحول الرقمي والأداء المالي بالمؤسسات والدراسات السابقة ، حيث تم التعرض في المبحث الأول إلى تحديد مفهوم التحول الرقمي والأداء المالي بتطرق إلى المفاهيم والأهمية والمعوقات بالإضافة إلى مفهوم الأداء المالي ومؤشرات تقييم الأداء المالي وختاماً تطرقنا إلى العلاقة بين المتغيرين ، أما المبحث الثاني فقد خصص لدراسات السابقة المهتمة بمجال الدراسة .

الفصل الثاني :
الإطار التطبيقي

تمهيد :

لقد اخترنا لموضوعنا هذا بنك القرض الشعبي الجزائري SPA كدراسة حالة ، هذا الأخير ينتمي إلى القطاع المالي الذي يلعب دورا مهما في عملية التنمية الاقتصادية للبلاد.

حيث حققت هذه المؤسسة في بداياتها نتائج شبه ايجابية ، لكن في السنوات الأخيرة عرفت ارتفاعا كبيرا في نشاطها ، لذا أردنا و لو بشكل مبسط تشخيص الوضعية المالية لهذه المؤسسة لمعرفة أسباب هذه النتائج ، و في الأخير نقوم بتقديم بعض التوصيات للحفاظ على هذا المستوى وتحقيق نتائج أكثر فاعلية .

المبحث الأول: تقديم وتعريف بنك القرض الشعبي الجزائري

المطلب الأول : تقديم عام لبنك القرض الشعبي الجزائري

بنك القرض الشعبي الجزائري هو أحد أبرز البنوك التجارية في الجزائر تأسس في عام 1966 ويعد رأسماله الاجتماعي ملكية حصرية للدولة، حيث يقدر حاليا بـ 200 مليار دينار .

يمتلك البنك حوالي 161 وكالة موزعة تقريبا في كل ولاية من ولايات الجزائر، بالإضافة إلى 92 شباكاً للصيرفة الإسلامية يضم البنك حاليا أكثر من 4451 متعاون .

يقدم القرض الشعبي الجزائري مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية بما في ذلك الصيرفة الإسلامية والقروض العقارية والتجارة الخارجية ، يعد بنك القرض الشعبي الجزائري بنك مواطنة بامتياز و الذي يتكفل تماما بمسئوليته الاجتماعية كمتعامل، و ممول حديث للنشاطات و التعاملات التي تهدف إلى التطوير و الترقية.

المطلب الثاني :أنشطة وأسباب تبني البنك وإنجازاته

الفرع الأول : أنشطة وأسباب تبني بنك القرض الشعبي الجزائري

- يساهم بنك القرض الشعبي الجزائري في تمويل العمليات الخارجية.
 - يضمن البنك مساعدته للمستوردين في تسير أخطار عدم التسديد فيما يتعلق بصادراتهم و يضمن للمومنين تسديد مبالغ بضائعهم.
 - يعرض بنك القرض الشعبي الجزائري على عملاءه ثلاثة (03) كفاءات للتسديد على المستوى الدولي.
 - القرض المستندي - تسديد مبلغ القرض المستندي. - التحويل الحر
- و يضم 20 مراسلا أجنبيا يتمتعون بسمعة على المستوى الدولي.

فيما يتعلق بالتعاملات بالعملة الأوربية: " بي انبي باريبا، سوسيتي جينيرال، ناتيكسيس، دوتش بنك، فورتيس بنك، القرض الفلاحي، أ بي سي بنك، كومرز بنك، بيلوس بنك يوني كريدي -UBAE - بنك"

فيما يتعلق بالتعاملات بالدولار الأمريكي: جي بي تشايس منهاتن بنك أوف نيويورك، ستاندرد تشارترد، سيتي بنك، بنك أوف أمريكا

بالنسبة للتعامل بالعملة البريطانية: باركلايز بنك، ميدلاند بنك

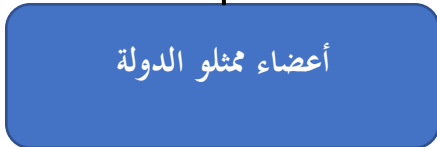
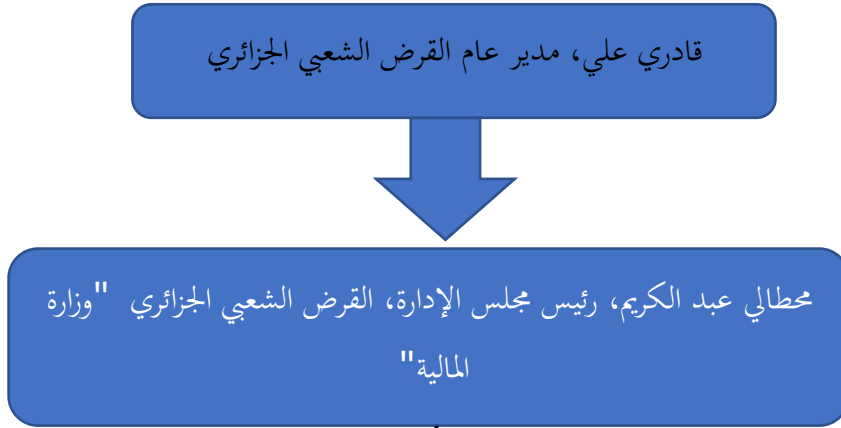
بالنسبة للتعاملات بالعملة السويسرية: كريدي سويس، إتحاد البنوك السويسرية، "BACE".

بالنسبة للتعاملات بالدولار الكندي: البنك الوطني الكندي.

يقدم القرض الشعبي الجزائري الخدمات المصرفية بما في ذلك الصيرفة الإسلامية والقروض العقارية

والتجارة الخارجية

الفرع الثاني : الهيكل التنظيمي للبنك الشكل رقم (1-2)



العماري نوال، مديرة التمويل الخارجي، وزارة المالية

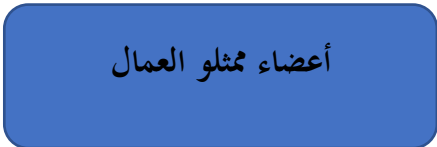
حنيش جمال متصرف إداري، مفتش بالمديرية العامة للضرائب،

رئيس قسم الرقابة والتحقيقات (التحريات) الضريبية " وزارة المالية "

حجار رفيق متصرف إداري، نائب مدير الشؤون العامة - شركة موبيليس

زروالي مصطفى متصرف إداري، مدير تنفيذي مكلف بالإدارة

والتمويلات في SARL EQUIITRA



السيد زيزي سيد علي، متصرف إداري، ممثل العمال -رئيس دائرة مكلف بتسيير عمليات التوطين
المسبق

السيد بسكري علي متصرف إداري ممثل العمال، مستشار مكلف بملف الزبائن

المصدر: من وثائق المؤسسة

المبحث الثاني : الدراسة التطبيقية (طريقة والإجراءات)

المطلب الأول : طرق وأدوات الدراسة

سنتطرق في هذا المطلب إلى توضيح الجوانب الخاصة بمنهجية الدراسة وإجراءاتها المتبعة من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى بحث أثر التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة المالية بنك القرض الشعبي الجزائري بولاية غرداية. وقد طبقت هذه الدراسة على المؤسسة كحالة عن المؤسسات المالية والإقتصادية وبلوغ هذا الهدف فقد تم استخدام المنهج الوصفي لعرض الخلفية النظرية للموضوع، أما في الجانب الميداني من الدراسة فقد تم الإعتماد فيه على أسلوب دراسة الحالة وهذا من خلال المقابلة ، حيث قمنا بطرح الأسئلة على السيد. د.ب (المكلف بالزبائن) واخذنا بعض الإحصائيات وحسابات النتائج لسنوات الدراسة التي تدعم موضوع الدراسة

المطلب الثاني عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

تمثلت أسئلة المقابلة فيما يلي :

-نوع الأنظمة أو الأجهزة المستعملة في الدفع الإلكتروني ؟ تعريفها وطريقة العمل عليها مثل : أجهزة الصراف الآلي
ونظام swift

-البطاقات البنكية المستعملة ؟ في عمليات الدفع مثل :

- بطاقة مسبقة الدفع RIB

الفصل الثاني :الإطار التطبيقي —

-بطاقة الماستر كارد

-إحصائيات :

- عدد المعاملات التي يقوم بها البنك في مجال الدفع الإلكتروني خلال فترة الكوفيد وقبل فترة الكوفيد 2019-

2022-2021-2020

- قيمة المعاملات في الصراف الآلي

- إحصائيات حول بطاقات السحب في البنك

- إحصائيات حول GAB

- إحصائيات حول DAB

- الميزانية وجدول حسابات النتائج خلال الفترات السابقة 2019-2020-2021-2022

من خلال أسئلة المقابلة التي تم طرحها توصلنا إلى النتائج التالية :

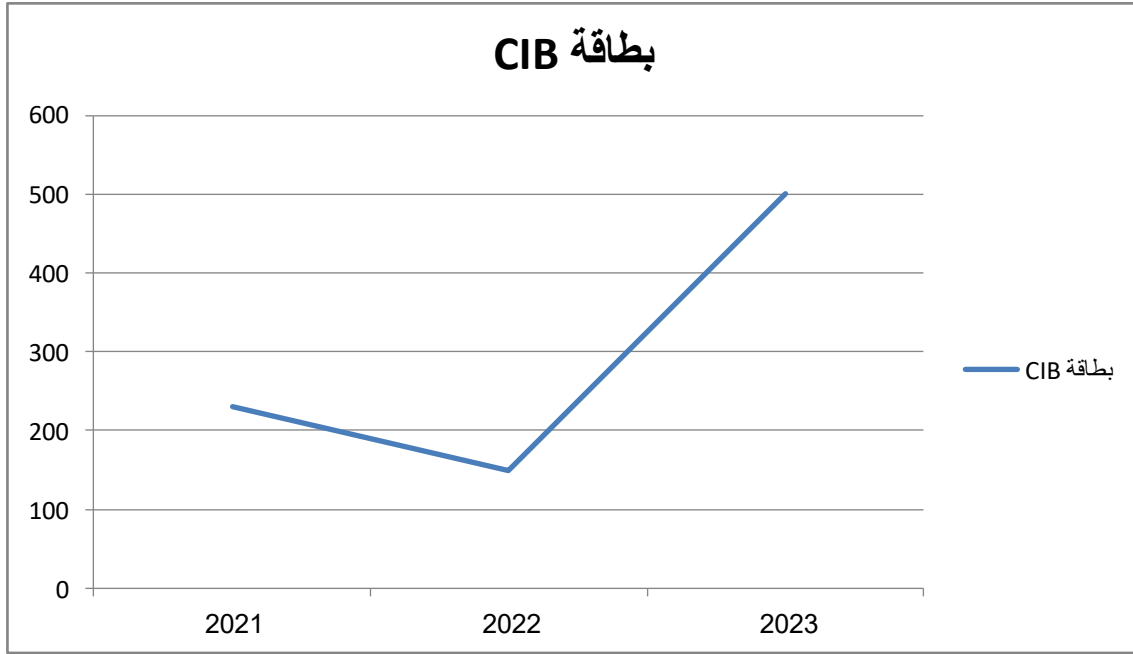
أهم الصرافات الآلية و البطاقات البنكية المستعملة في البنك :

يوجد ببنك القرض الشعبي الجزائري صراف DAB و TPE حيث هي أجهزة آلية للمصرف، والغرض منها تقديم خدمات السحب والإيداع في حسابات عملاء المصرف، وذلك بموجب بطاقة مصممة لهذا الغرض، وفي كافة الأوقات يمكن نشرها بالأماكن المختلفة سواء بالجدار أو بشكل مستقل وتكون متصلة بشبكة حاسب المصرف ويقوم العميل باستخدام البطاقات البلاستيكية أو البطاقات الذكية للحصول على الخدمات المختلفة مثل : السحب النقدي، الإيداع النقدي الاستفسار عن الحساب , يوجد العديد من البطاقات والتي تعرف بالعموم على أنها *بطاقة تستعمل على المستوى المحلي (الوطني)، تسمح بسحب الاموال من الصراف الآلي البنكي والموزع الآلي للنقود (DAB/GAB)، تمكن البطاقة من الدفع عن قرب في اجهزة الدفع الالكترونية (TPE) وحتى الدفع عن طريق الانترنت على مواقع التجارة الالكترونية لشبكة البطاقة البنكية الالكترونية *²²ومن أهم البطاقات :

(CARTE VISA(Classic / Gold) ,CIB,MASTER CARD,CARTE CORPORATE ,
CARTE CORPORATE +,)

الشكل 1-1 عدد بطاقات CIB المصدرة من طرف بنك القرض الشعبي الجزائري 2021-2022

²² شركة النقد الآلي والمعاملات التلقائية بين البنوك(ساتيم)



نلاحظ من الشكل أعلاه أن إصدار البطاقات إرتفاع في سنة 2021 وهذا راجع إلى أزمة جائحة كورونا وبسبب الإجراءات الاحترازية في البنوك ، ثم شهدت تراجع في سنة 2022 بقيمة 80 بطاقة ما يعادل 65% ، وهذا راجع إلى تخفيف إجراءات جائحة كورونا وزوال الأزمة ، ولكن في سنة 2023 لاحظنا إرتفاع جد معتبر بقيمة 500 بطاقة وهذا ما يعكس زيادة الثقافة البشرية وتحسين البنك لخدماته المالية بالإعتماد على التحول الرقمي

الفرع الثاني : تحليل القوائم المالية

أولا / تحليل الميزانية : 1- جانب الأصول :

الجدول رقم 1-3 : جانب أصول الميزانية لسنوات 2019-2020-2021-2022 : مليون دج

الأصول	2022	2021	2020	2019
الصندوق, البنك المركزي, الخزينة العمومية, الحساب الجاري البريدي	672631	456152	320975	252915
أصول مالية مملوكة لغرض التعامل	22789	3982		698
أصول مالية مملوكة جاهزة للبيع	189687	203126	175170	172616
سلفيات وحقوق على الهيئات المالية	528253	588440	555444	536175
سلفيات وحقوق على الزبائن	1355660	1376701	1583266	1502233
أصول مالية مملوكة إلى غاية الاستحقاق	541126	435694	507	507

الفصل الثاني : الإطار التطبيقي —

5477	2964	5456	7645	الضرائب الجارية أصول
3998	3901	2804	2249	الضرائب المؤجلة أصول
11922	12188	13258	9936	أصول أخرى
34	33	262	49	حسابات التسوية
17548	15046	14872	12198	المساهمات في الفروع المؤسسات المشتركة أو الكيانات المشاركة
0	0	0	0	العقارات الموظفة
17489	17153	16739	16833	الأصول الثابتة المادية
359	421	384	369	الأصول الثابتة غير المادية
0	0	0	0	فارق الحياة
3366973	3115801	2689134	2514424	المجموع

المصدر : من وثائق المؤسسة

- نلاحظ من خلال تقييم جدول أصول ميزانية بنك القرض الشعبي الجزائري ما يلي :

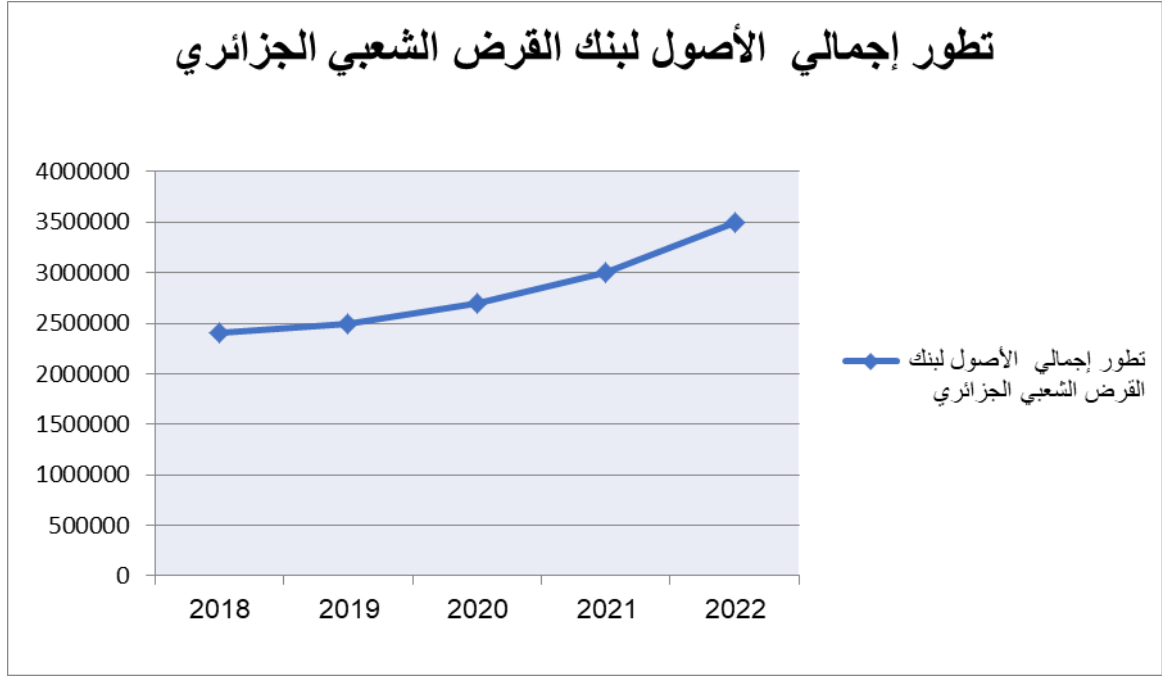
- عند مقارنة لسنة 2019 مع سنة 2020 نلاحظ تزايد في حسابات التسوية إلا أنها عرفت إنخفاض بعدها في السنوات الموالية

- عند مقارنة الأصول الثابتة المادية وغير المادية لسنوات الدراسة نلاحظ تزايد بقيم معتبرة وهذا ما يدل على تحسن الوضعية المالية للبنك

- أما بالنسبة للأصول الجارية نلاحظ ارتفاع جد ملحوظ بمقارنة سنة 2019 بسنة 2022، وهذا راجع إلى زيادة الخزينة بصفة عامة و نقص في الضرائب .

الشكل أدناه يمثل : 1-2 تطور إجمالي الأصول لبنك القرض الشعبي الجزائري خلال الفترة 2018-2022

بالملايين (دج)



المصدر : من وثائق المؤسسة

نلاحظ من الرسم البياني أن إجمالي أصول المؤسسة إزداد من سنة إلى أخرى مما يعكس الصورة المالية الجيدة للبنك

2- جانب الخصوم :

الجدول رقم 1-4 : جانب خصوم الميزانية لسنوات 2022-2021-2020-2019

الوحدة : مليون دج				
الخصوم	2022	2021	2020	2019
البنك المركزي				
ديون إتجاه الهيئات المالية	907389	862637	743997	644726
ديون إتجاه الزبائن	1982892	1812898	1513359	1500129
ديون ممثلة بورقة مالية	62926	57302	49465	43695
الضرائب الجارية - خصوم	9314	10549	9116	7140
الضرائب المؤجلة - خصوم	638	542	352	420
خصوم أخرى	22617	17344	35082	23540
حسابات التسوية	19651	14485	13052	10605
مؤونات لتغطية المخاطر والأعباء	49174	50141	51370	24995
إعانات التجهيز - إعانات أخرى	0	0	0	0

الفصل الثاني : الإطار التطبيقي —

35522	36111	40475	37107	أموال لتغطية المخاطر المصرفية العامة
0	0	0	0	ديون تابعة
48000	48000	48000	48000	رأس مال البنك
0	0	0	0	علاوات مرتبطة برأس المال
173500	158060	147457	135482	إحتياطيات
1929	1370	844	689	فارق التقييم
15921	15921	15921	15921	فارق إعادة التقييم
0	0	0	0	ترحيل من جديد (+/-)
37500	30441	20603	21974	نتيجة السنة المالية (+/-)
3366973	3115801	2689134	2514424	المجموع

المصدر : من وثائق المؤسسة

كما تعرفنا من قبل فإن خصوم المؤسسة هي عبارة عن الاستخدامات و مصادر التمويل التي تعتمد عليها المؤسسة لتمويل مواردها (الأصول) و يوجد نوعين منها الأموال الدائمة و الديون قصيرة الأجل ، فخلال الفترة (2019-2022) تغيرت قيمها بالشكل التالي :

رأسمال البنك ثابت طيلة سنوات الدراسة , وهذا ما يدل على إعتداد البنك على ديون طويلة الأجل

إرتفاع في نسبة المؤونات لتغطية المخاطر والأعباء خلال سنة 2020 و سنة 2021 وهذا راجع إلى فترة كوفيد19

كل هذا الإرتفاع أثر بالايجاب على نتيجة السنة المالية حيث إرتفعت من 21974 إلى 37500

يصنف القرض الشعبي الجزائري ضمن أكبر ثلاث بنوك في القطاع البنكي الجزائري من حيث مجموع الميزانية , تعبئة الموارد وتمويل الإقتصاد

عرف مجموع ميزانية البنك تزايد مستمرا , حيث تجاوز 1922 مليار دج في نهاية سنة 2017 ليصل 3.367 مليار دج في نهاية 2022 مما يعني إرتفاع بنسبة %75.18²³

ثانيا / تحليل جدول حسابات النتائج :

الجدول 1-5 : جدول حسابات النتائج لسنوات 2019-2020-2021-2022

²³ من وثائق البنك المقدمة

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي —

2022	2021	2020	2019	
102 713	100 508	101 553	93124	+ فوائد و نوائج مماثلة
38 919	31 166	25 511	-21 702	- فوائد وأعباء مماثلة
7 262	6 716	5 393	8128	+ عمولات (نوائج)
418	351	384	-638	- عمولات (أعباء)
2 162	1 287	1 402	227	أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المملوكة لغرض المعاملة
203	68	154	302	أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية متاحة للبيع
220	4 482	1 185	1642	+ نوائج النشاطات الأخرى
3 075	1	144	-22	أعباء النشاطات الأخرى
70 148	81 543	83 648	81 059	الناتج البنكي الصافي
20 494	18 968	16 424	-16 639	- أعباء استغلال عامة
1 416	1 645	1 419	-1 157	مخصصات للاهتلاكات وخسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية وغير المادية
48 294	60 930	65 805	62 963	الناتج الاجمالي للاستغلال
14 470	37 286	45 373	- 37 008	- مخصصات المؤونات وخسائر القيمة والمستحقات غير القابلة للاسترداد
9 622	14 306	45 373	2 711	+ استرجاعات المؤونات خسائر القيمة و استرداد على الحقوق المهتلكة
43 446	37 950	26 771	28 666	ناتج الاستغلال
3	4	21	2	أرباح أو خسائر صافية على أصول مالية أخرى
0			/	+ العناصر غير العادية (نوائج)
0			/	- العناصر غير العادية (أعباء)
43 450	37 954	26 792	28 668	النتيجة العادية قبل الضرائب
5 950	7 513	6 189	-6 694	- ضرائب على النتائج وما يماثلها

الفصل الثاني : الإطار التطبيقي —

37 500

30 441

20 603

21 974

نتيجة الصافية للسنة المالية

المصدر : من وثائق المؤسسة

يسمح تحليل النتيجة الصافية والنتائج البنكية الصافي للبنوك بتصنيف القرض الشعبي الجزائري في المركز الثالث على

مستوى الوطن في نهاية 2022

يتفوق القرض الشعبي الجزائري من حيث نسبة الناتج البنكي الصافي لكل وكالة بمبلغ 441 مليون دج لكل وكالة بنكية²⁴

الجدول 1-6 : النتيجة الصافية والنتائج البنكية الصافي للقرض الشعبي الجزائري في ديسمبر 2022

المرتبة	الحصص	2022	
3 الثالثة	13,61%	70 148	الناتج البنكي الصافي
3 الثالثة	13,05%	37 499	النتيجة الصافية

المصدر : من وثائق المؤسسة

1- مؤشر جودة رأس المال : (الملاءة المالية)

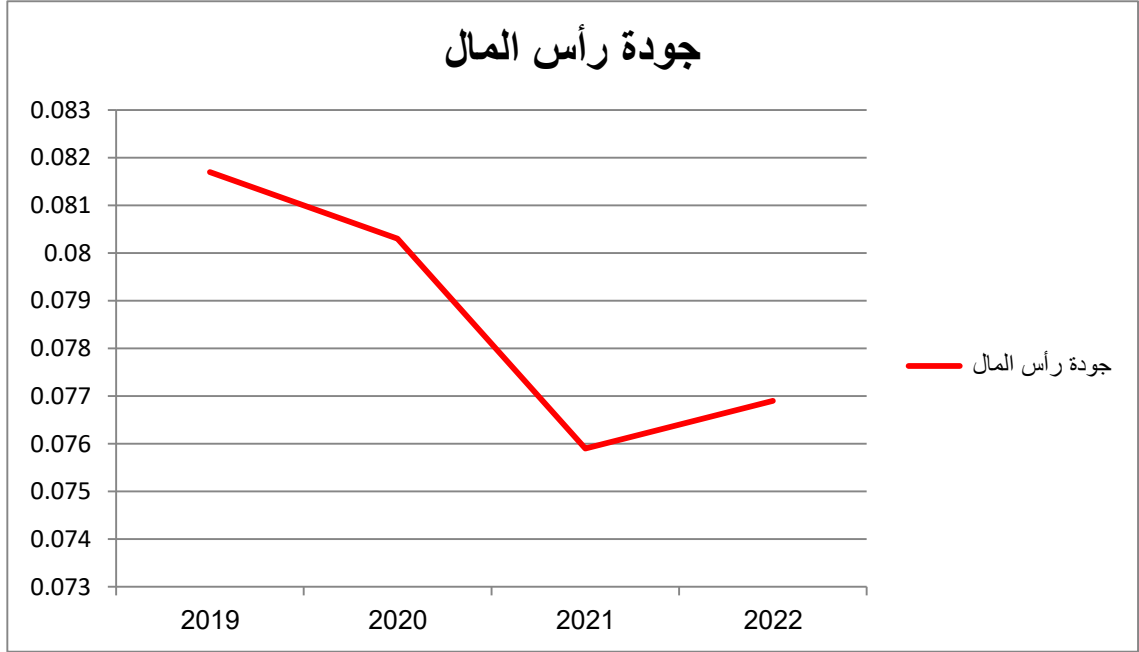
الأموال الخاصة / إجمالي الأصول

يتضح من خلال الشكل 1-1 أن الملاءة المالية لبنك القرض الشعبي الجزائري كانت شبه مستقرة من 2019 إلى 2020 عند نسبة 8%، لتشهد إنخفاض نسبي في سنة 2021 و سنة 2022 حيث وصل تقريبا إلى ما نسبته 7.5% و 7.6% ، وهذا نتيجة الثبات في رأس المال البنك بمبلغ 48000 مليون دج .

من خلال معطيات الدراسة، نلاحظ أن بنك القرض الشعبي الجزائري حقق نسبة كفاية رأس المال جيدة في سنة 2019، فالبنك يستطيع تغطية نسبة من مخاطره غير المتوقعة من الاستثمارات، ومواجهة الطلب الغير متوقع على السيولة في سنة 2019 و 2020 ولكن في سنة 2021 و 2022 تنخفض عن المعتاد .

الشكل 1-1 : جودة رأس المال خلال فترة الدراسة

²⁴ من وثائق البنك



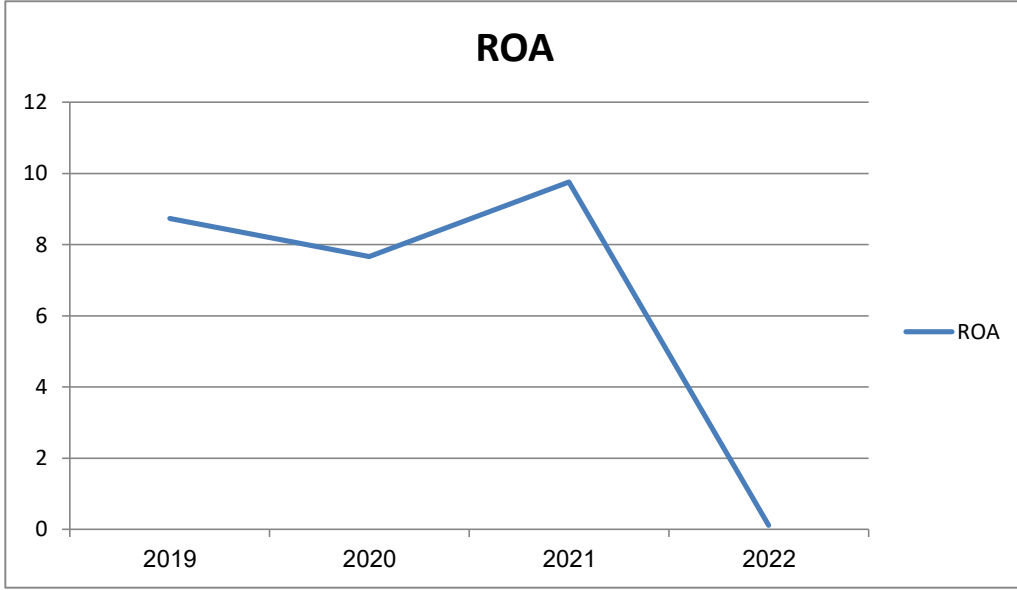
المصدر : من إعداد الطلبة بالإعتماد على بيانات البنك وبرنامج Excel

2- مؤشرات الربحية :

-معدل العائد على الأصول (ROA):

$$\text{عائد على الأصول} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

- يتضح من خلال الشكل 1-2 أن البنك حقق مردودية اقتصادية إيجابية خلال سنوات الدراسة، حيث تميزت الفترة ما بين 2019 - 2021 بارتفاع مستمر في المردودية، وذلك راجع إلى النمو المستمر لكل من النتيجة الصافية وإجمالي الأصول، لكن بعد سنة 2021 نلاحظ انخفاض في نسبة المردودية، ويعود سبب الانخفاض إلى النقص الملحوظ في حجم الاستثمارات بالرغم من ارتفاع النتيجة ، وهذا يعني عدم وجود عقلانية في تسيير الاستثمارات خلال هذه الفترة. الشكل 1-2 : معدل العائد على الأصول خلال فترة الدراسة



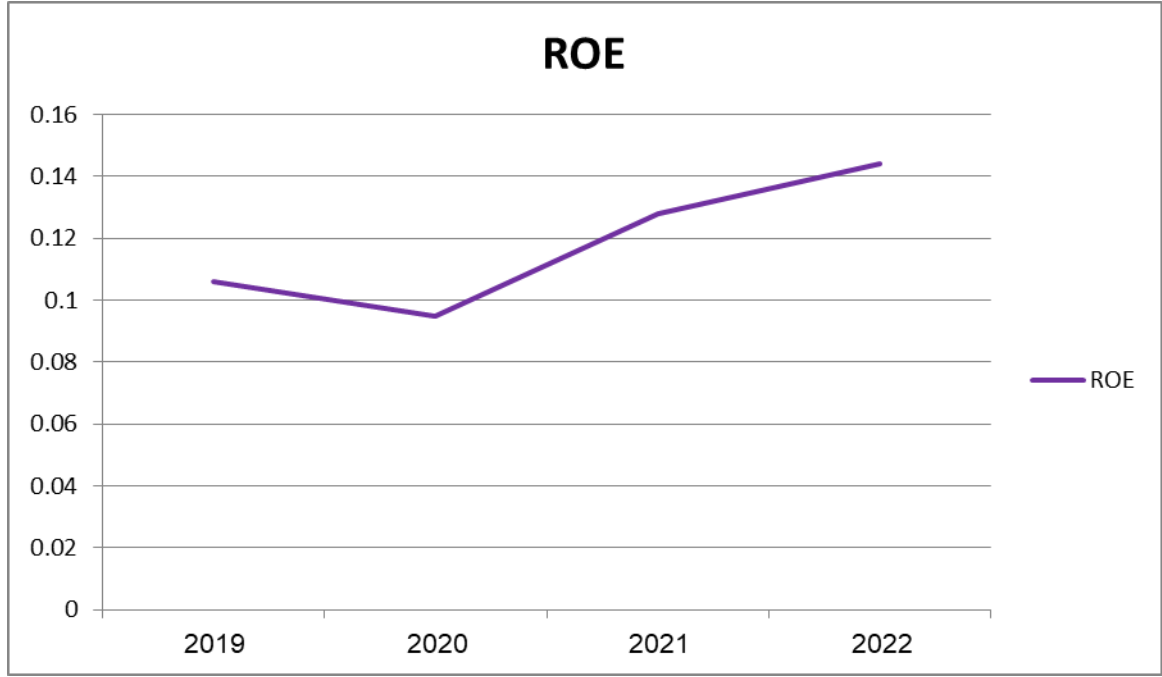
المصدر : من إعداد الطلبة بالإعتماد على بيانات البنك وبرنامج Excel

معدل العائد على حقوق الملكية (ROE):

$$\text{عائد الأموال الخاصة} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{الأموال الخاصة}}$$

يتضح من خلال الشكل 1-3 أن مردودية الأموال الخاصة كانت موجبة وفي تذبذب خلال فترة الدراسة، وأعلى نسبة للمردودية كانت سنة 2022 بنسبة 14%، يرجع ذلك إلى ارتفاع كبير في الربحية البنك، كما انخفضت هذه النسبة خلال سنوات 2019-2020 وذلك بسبب الارتفاع البطيء للنتيجة الصافية، وعلى العموم نقول أن مؤسسة البنك لا تعاني من مشكل الربحية

الشكل 1-3 : معدل العائد على حقوق الملكية خلال فترة الدراسة



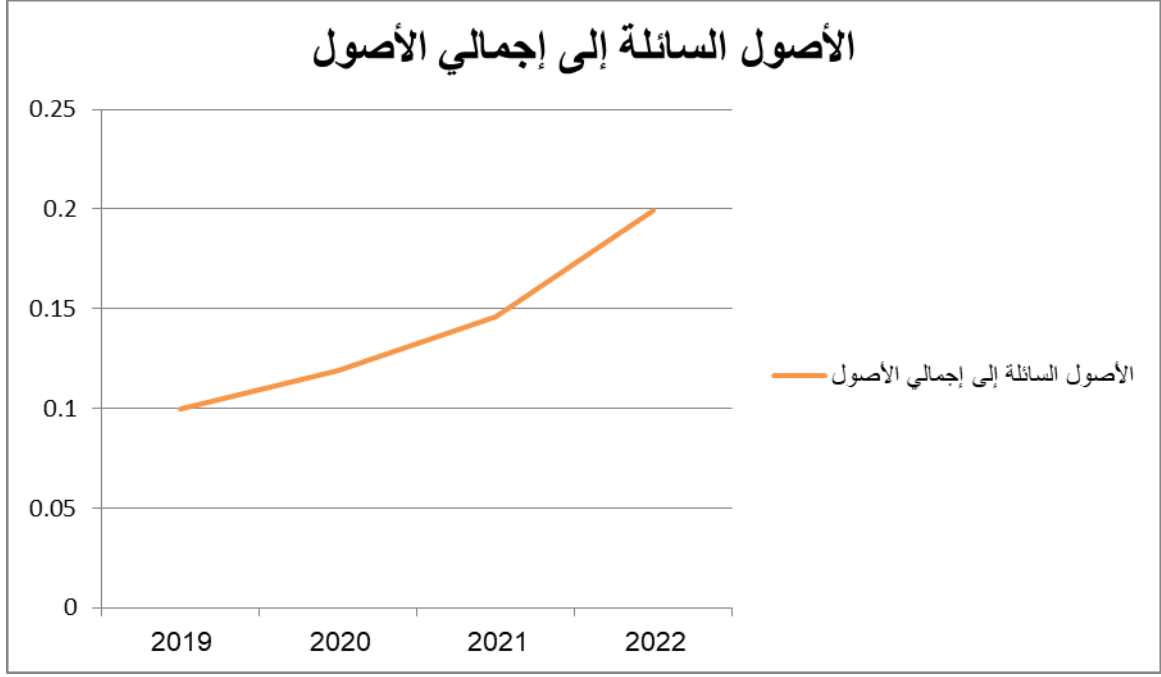
3- مؤشر السيولة :

- الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول:

أصول سائلة / إجمالي الأصول

الشكل 1-4 : الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول

يبدو من الشكل أدناه إرتفاع مستمر في السيولة من سنة 2019 إلى 2022 ، وذلك بفعل تزايد الأصول والإهتمام بالأصول عالية السيولة وقلة الإقراض وهذا يدل على وفرة السيولة لدى البنك



خلاصة المبحث :

حاولنا من خلال هذا المبحث الإجابة عن الإشكالية الرئيسية للمبحث والمتعلقة بدور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي لبنك القرض الشعبي الوطني ، حيث تم اختبار وجود دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي لبنك القرض الشعبي الوطني وذلك بالاعتماد على أداة المقابلة وبعض مؤشرات تقييم الأداء المالي ، وتم التوصل إلى أن التحول الرقمي له دور جد مهم في تحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية بصفة عامة وخاصة بنك القرض الشعبي الجزائري

خاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة إبراز دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي لبنك القرض الشعبي الجزائري خلال الفترة 2019-2022، وتمثلت إشكالية الدراسة في: هل التحول الرقمي يساعد في تحسين الأداء المالي للمؤسسة المالية؟ وتطلب هذا الاعتماد على فصلين وفقا للمنهجية العلمية المذكورة سابقا، حيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج، وفي الآتي تلخيص لهذه النتائج:

1- النتائج التطبيقية واختبار الفروض:

- أظهرت هذه الدراسة أن التحول الرقمي يعتبر أداة لتحقيق التطور والإزدهار فمن خلال تقييم الأداء المالي لبنك القرض الشعبي الجزائري لاحظنا تحسین وتطور في أدائها المالي وخدماتها المقدمة
- التحول الرقمي يستدعي وجود موارد تقنية وبشرية ذات كفاءة ووجود تكوين عالي للعمال وتحديث تقنيات البنوك المستعملة، بالإضافة إلى إستراتيجيات وسياسات رقمية من أجل تحسين الأداء المالي للمؤسسات المالية (بنك القرض الشعبي الجزائري)
- بنك القرض الشعبي الجزائري يطبق مفهوم التحول الرقمي من خلال تحسين أدائه المالي فمن خلال مؤشرات تقييم الأداء المالي تم الوصول إلى أن البنك يحقق مستويات عالية من التطور وخصوصا مع ظهور جائحة كوفيد 19 سنة 2019-2020

2- التوصيات:

- + إهتمام القائمين على البنوك بتحسين الخدمات المالية المقدمة للعملاء بما يواكب أبعاد التحول الرقمي؛
- + ضرورة عقد دورات مستمرة في التحول الرقمي وخصوصا في مجال تقييم الأداء المالي وتشجيع الموظفين بالبنك لتلقي تلك الدورات لتحسين كفاءاتهم وتطوير مهاراتهم في المجال.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية :

1-الكتب :

- محمد محمود الخطيب ، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات ، دار الحامد ،عمان ، 2009
- سعود جايد مشكور العامري وآخرون ، أساسيات الإدارة المالية الحديثة، ، جامعة المثني ، الطبعة الأولى، 2020
- أسامة عبد الخالق الأنصاري ، الإدارة المالية, (د س) ، (د ن) , noor-book.com/zrjc5t , 19-03-2024

2-المجلات:

- حسام أحمد حماده , دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمنظمة " بالتطبيق على البنوك التجارية المصرية المسجلة في البورصة المصرية " ،المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية ،المجلد الثالث عشر ، العدد الثالث ،مارس 2022
- بوعتلي محمد, تنمية الحكومة الرقمية كعامل أساسي لتحقيق التحول الرقمي في الدول العربية : دراسة تحليلية وتصنيفية باستخدام تقنية التحليل العنقودي الهرمي خلال 2022, مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الإقتصادية, المجلد 07, العدد 02, 2023,
- جميلة سلامي، و يوسف بوشي. التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر.مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10 (العدد 2) ،2019
- عبد الحميد رولامي , تعزيز التحول الرقمي كمدخل إستراتيجي إلى الوقاية من الفساد الإداري ومحاربه في الجزائر, مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية, المجلد 15 , العدد 03 ,ديسمبر 2022
- أميرة الطيب محمود جمعة , آليات التحول الرقمي وأثره على سلامة البيانات المالية (دراسة حالة مصرف الراجحي السعودي) , المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي , الإصدار السادس والخمسون , 05-12-2023
- عفيف هناء , وهيبة خولوفي ,الإلتجاه نحو التحول الرقمي: حتمية أو خيار ؟,مجلة إقتصاد المال والأعمال ,المجلد (6), العدد (1),أفريل 2022
- مصطفى عوايدي, منير عوايدي , مؤشرات ونسب تقييم الأداء المالي، مجلة التحليل والإستشراف الإقتصادي، المجلد الثاني ، العدد الأول ، 2021
- فاطمة زهراء بن زعيمة وآخرون ، أهمية تحليل الهيكل المالي في تقييم الأداء المالي لمؤسسة باتيميتال بولاية عين الدفلى لفترة 2015-2019 , مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال ، المجلد 07 ، العدد 03 ،جوان 2021

المذكرات:

الفصل الثاني :الإطار التطبيقي —

- خديجة دزايرت، معطالله مبروكة ، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية (دراسة حالة شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD بورقلة) ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في قسم العلوم الإقتصادية ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير , جامعة قاصدي مرباح , ورقلة ، 2013/2012
- بوالفول شاهيناز , شليغم أميرة ,مساهمة التحليل المالي الديناميكي في تقييم الأداء المالي والبشري في المؤسسات الإقتصادية دراسة حالة محطة سونلغاز أشواط - جيغل - ، مذكرة ماستر قسم علوم التسيير ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،،جامعة محمد الصديق بن يحي ،جيغل ، 2023-2022

المراجع باللغة الأجنبية :

- EL ACHARI Sanaa, Impact du Digital sur la Performance Financière des Banques, Revue Française d'Economie et de Gestion ISSN : 2728- 0128 Volume 4 : Numéro 9,(2023)
- Mohamed HABACHI, Abdelilah JEBBARI, Salim EL HADDAD, **Impact de la digitalisation sur la performance de financement des entreprises Marocaines**, International Journal of Economic Studies and Management (IJESM) ISSN 2789-049X Int. J. Econ. Stud. Manag. 1, No.3 (December-2021)